بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٤٦٣

روضة الأذكار والأفهام

لمناقب آل الإمام

حسين بن غنام

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات

قسم المصور والميكروفيلم

بسم الله الرحمن الرحيم

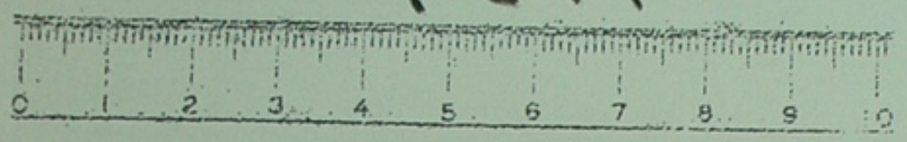

عنوان المخطوط : روضة الأذكار والأفكار
اسم المؤلف : حسين بن غنام
اسم الناسخ :
تاريخ النسخ :
رقم التسجيل : ١٤٦٣
عدد الصفحات : ١٦٧ ورقة
مقياس الصفحة :
الخط والحبر :
الغلاف :
الصفحات الملونة أو المذهبة :
تاريخ التصوير : تصوير :
ملاحظات :

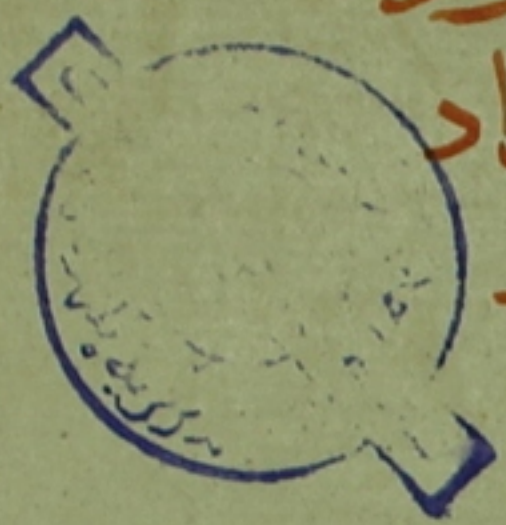

كتاب تاريخ مقام الامام
وظهور الاسلام المسمى روضة الافكار و
الافهام لمرتاد حال الامام وتعداد
غزوات ذوي الاسلام للشيخ الحبر النحرير
حسين ابن غنام الاحسائي ثم النجدي
المربوي في جمل من العلوم منها علم الفرايض
والنحو والتجويد وغيرها رحمه الله تعالى

١٤٦٣

ملكه من فضل ربه الودود محمد بن فيصل آل سعود غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
آمين حرر عفا الله عنه

الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا وتبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنفي من القلب ريبا وتاوجورا واشهد ان محمدا
عبده ورسوله الذي ببعثته زال الشرك رجوما ودحورا ونصلي ونسلم على محمد الذي خصصته
بأسنى المفاخر والرتب وحبوته باسنى المآثر والفضل والحسب واصطفيته بالقرب والرسالة
دون سائر العرب وكان مشهورا ببعثته ختم المكارم الاخلاق وازلت به عن هذه
الامة الاصر والاغلاق فاشرقت به شمس الهدى في جميع الافاق وصار داعيا الى توحيدك
وسراجا منيرا وانزلت عليه في محكم كتابك صريح امرك وخطابك وما يرتجى به عظيم ثوابك
يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وكفى بها مصيرا فبادر نبي هذه
الامة المكشوف به عنهم الغمة الى فعل هذه المهمة وشمر عن ساعد الجد فيها تشميرا فاسرع في
الامتثال ونصب راية الجهاد والقتال حتى اباد دوي الشرك والضلال وجاهدهم جهادا كبيرا
وعلى ازواجه واصحابه وجميع انصاره واحزابه وتابعي نهجه واحبابه واهل بيته الذين اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اما بعد فان الله بعث نبيه الكريم بالشرع الواضح القويم
والمنهاج اللائح المستقيم ملة ابينا ابراهيم وكان اذ ذاك ظلام الشرك مستطيرا وقد عكف جميع
الانام على عبادة الاوثان والاصنام واندرست حنيفية الخليل عليه السلام وجد واني عبادة من
لا يملك لهم ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا فاقام عليه الصلوة والسلام باعباء الرسالة
وازاح حنادس الجهالة وابلج الهداك واولى الضلالة فدعوا عند ذلك ويلا وثبورا ورفع في العباد
التوحيد وشاد وخفض منار الكفر واباد وجزم اهل الغي والفساد واعلا كلمة الحق بين العباد
ونشر في الافاق علم الجهاد فلم يزله ولله الحمد مرفوعا منشورا وايده بايات واضحات شهيره و
معجزات باهرات منيره وقواطع لاعداه مبيره واعظمها القران الذي رجعت عن معارضته سورة
منه ابصار البلغا خاسئة حسيرة قل لئن اجتمعت الانس على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فاكمل الله تعالى لامة الدين ودحض ببرهانه حجج المبطلين واسفرت
به وجوه الموحدين وازدادت قلوبهم بايانه تنويرا فورد وامن زلاله سلسبيلا وشربوا من سلساله
كوثرا كان مزاجها زنجبيلا ولم يسلكوا غيره سبيلا لما الفوه منهلا نميرا وسقاهم ربهم شرابا
طهورا فلم يزل صلى الله عليه وسلم صاعدا على منيف ذلك المعراج سالكا شريف ذلك المنهاج مقتحما فيه
الحزن والسهل من الفجاج حتى استقام الدين وزال منه الاعوجاج واقبل الناس يانون زمرا
وافواجا فتمت نعمة الله تعالى وعم السرور والابتهاج ونالوا من سعادة الدارين حظا موفورا
ثم لما اطلع الله تعالى بدر الهدى وسعده ورفع في الملأ الاعلى فخره ومجده قبضه اليه واختار له
ما عنده فقام بواجب الجهاد خلفاؤه بعده حتى قصموا ظهر من كان خوانا كفورا فجندوا
الاجناد وخفقت راياتهم في كل بلاد فدان لهم كل حاضر وباد فاضحى اصل الكفر مجزوما مكسورا

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب الله عز وجل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد الله الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهله امكثوا انى آنست نارا لعلى آتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى فلما اتاها نودي يا موسى انى انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكؤ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى قال القها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية اخرى لنريك من آياتنا الكبرى اذهب الى فرعون انه طغى قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا قال قد اوتيت سؤلك يا موسى ولقد مننا عليك مرة اخرى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا فلبثت سنين في اهل مدين ثم جئت على قدر يا موسى واصطنعتك لنفسي اذهب انت واخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى قالا ربنا انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى فاتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك بآية من ربك والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى قال فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السماء ماء فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى كلوا وارعوا انعامكم ان في ذلك لآيات لاولي النهى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ولقد اريناه آياتنا كلها فكذب وابى قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى فتنازعوا امرهم بينهم وأسروا النجوى قالوا ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا وقد افلح اليوم من استعلى قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى قال بل القوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فاوجس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى فالقي السحرة سجدا قالوا آمنا برب هارون وموسى قال آمنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن ايينا اشد عذابا وابقى قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم وأضل فرعون قومه وما هدى يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الايمن ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك رب لترضى قال فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك القى السامري فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي قال فما خطبك يا سامري قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس وان لك موعدا لن تخلفه وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة ان لبثتم الا يوما ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما وكذلك انزلناه قرانا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما وان ربك لهو العزيز الحكيم

وفتحوا البلدان شرقا وغربا ودوخوا الجبابرة طعنا وضربا وصدقوا البيعة عليه فعوضهم في جنات حدائق غلبا
لابرون فيها شمسا ولا زمهريرا فلم يبرح بعدهم ذلك الاثر يجاهد من اشرك بالله وكفر حتى عفى رسمه ودثر بعد
ان كان منهجا ماثورا وتطاولت عليه الاحوال والسنين وتكررت عليه الاعوام حينا بعد حين وهو اذ ذاك
في الرمس رهين ولم يكن محياه يستبين حتى احياه امام الموحدين وراس العلماء العاملين وغرة الائمة المحققين
الشيخ محمد ابن عبد الوهاب فصار باثاره معمورا فجزاه الله عنا خيرا وجعل الجنة مثواه ورحمه الله عليه الفواضي الفواضب وجاهد وعصابته
كل ملحد محارب حتى انجح الله تعالى له المارب وحقق له ما رام من المطالب وراضت جزيرة العرب
للتوحيد بعد ان كان كل من سكانها محارب فدانوا بذلك توفيقا وتسخيرا فكان اعلامهم في غالب البلدان
خافقة وشموس سعدهم في الافاق شارقة واستتبهم بين التوحيد والشرك فارقة وحياد الظالم
الى الجهاد سابقة حتى محوا جميع البدع والاهواء ازالة وتغييرا وسطروا ايات الرشد تسطيرا فغازوا
بالغاية والمرام وحازوا من الفخر لحلا مقام حيث قاموا بذروة الاسلام واصبح جندهم على جنود الاعداء
منصورا هذا ولما كانت منزلة العلم اعظم المنازل والتحلي بحلاه من افخم الفضائل لاسيما للافاضل
والاماثل ومرتبته ارفع المراتب عند الاواخر والاوائل ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وكان
من اسناها شانا وفخرا واسماها رتبة وذكرا وارفعها منصبا وقدرا وانفعها عند الله تقربا وحصولا
علم الحديث والاثر ومعرفة التواريخ والسير كما نص عليه ارباب الفن والنظر اذ فيه للقضية عبرة من
اجل العبر تزيد اللبيب تحقيقا وتبصرا وننشره في المجالس والمحافل ودرسه في الدكر والاصائل
وسيلة من انفع الوسايل الى التاسي بالمجاهدين فنال مع الاجر قبولا وتوقيرا فيقتفي السامع اثارهم
اذا سير اخبارهم وعرف انهم بذلوا رغبة فيما عند الله اعمارهم فبشرهم بنعمة وفضل ونشر اردت ان
اصنف فيما اشرق ضياؤه وانتشر وشاع في غالب الاقطار واشتهر من الغزوات التي هي في محيا
الدهر كالغرر والفتوحات الاسلامية التي مبداها العقد السادس من القرن الثاني عشر وابت العوام
في تيار حظر وركوب زاخر امواجه خطير اكيف وقد ارسيت في مقام الغربة وهي كما قيل كربة اي
كربة ومفارقة الوطن على النفوس صعبة وتحققه امرا عسيرا ولكن داعي النفس لذلك كثيرا والامام
ايده الله يعزم علي في ذلك ويشير حتى بدا طالع الاقبال والسعد والبشير اثر ما كنت في ذلك الشان
استخير فشرعت فيه حتى انقنته تصحيحا وتحريرا وتلقنت تلك المغازي ممن حوته في الصدق رياسة
وتحبيرا ولم اذكر في هذه الغزوات المسطوره والسير المقرره المزبوره الا الكبيرة الواضحة المشهوره
وهجرت ما ليس واضحا وشهيرا وذكرت بعض حوادث السنين مما هو مستفيض بين المسلمين خصوصا
بلدان الموحدين وذكرت وفاة بعض الاعيان ممن كان بالدين مذكورا وتركت من ليس منهم معروفا
ولا مسطورا ورتبته في كتاب وخمسة فصول لانه اقرب الى التناول والوصول واسرع الى المراد
في المحصول واخترت ان تكون الفصول قيد صدورا **الفصل الاول** في بيان ما جرى
في تلك الازمان من الشرك والضلال والطغيان في نجد والحسا وغيرهما مما يليهما من البلدان

الفصل

والاشراك بعبادة اهل القبور وصرف الدعاء لهم والنذور ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند
ربه انه لا يفلح الكافرون شرعوا لهم شيا طينهم من الدين مالم ياذن به الله وجعلوا لغيره ما لا يجوز صرفه الى سواه
وزادوا على اهل الجاهلية فقد كانوا لا يدعون اذا مسهم الضر الا اياه واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين
فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ملاؤا قلوبهم له بالوجد والمحبة وبذلوا اعمارهم والمستهم في دفع من ابدا
لهم مسببه ولم يشتغلوا بالله وكفى لعبده به ورغبه وليتهم سووا بينهم في المحبة والطلبة بالله ان كنا لفي
ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين وما اضلنا الا المجرمون وكانت هذه المحبة في سويداء القلب سارية
وعلى صفحة الوجه واللسان بادية وافعال الشرك في غالب الاقطار جارية وما يؤمن اكثرهم بالله
الا وهم مشركون وقد حدث الغي والاضلال والاسراف ووقع التغير في الدين والاختلاف من
زمان قديم من غير خلاف وجاء بعدهم من اعتقد ان ذلك الدين هو الصراط المستقيم والاسراف لانهم
وجد واعليه الاباء والاسلاف وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا
اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون وقد نص عليه كثير من العلماء الاعلام في كتبهم المصنفة فيما حدث
من البدع والحوادث من الانام وما غير من منار الدين والاسلام ولو شاء ربك ما فعلوه
فذرهم وما يفترون وكان اكثر الناس على دعوة الاولياء والصالحين الاحياء منهم والميتين مجددين
مجتهدين وبالاعتقاد المحض فيهم مفتونين وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد
فاياي فارهبون ايدعى من لا يملك لنفسه نفعا ولا يصرف عنها من السوء دفعا ويترك مدبر الخلائق
اعطاء ومنعا وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجارون فعدوا عليهم في قضاء الحاجات ولجوا
وابتهلوا اليهم في ذلك وباحوا واحلوا ما حرم الله واستباحوا قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر
منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون
وكان في بلدان نجد من ذلك امر عظيم والكل على تلك الاحوال مقيم وفي ذلك الوادي مسيلة حتى جاء
الحق وظهر امر الله وهم كارهون وقد مضوا قبل بدو نور الصواب ياتون من الشرك بالعجائب
وينسلون اليه من كل باب ويكثر منهم ذلك عند قبر زيد بن الخطاب فيدعون لتفريج الكرب بفصيح
الخطاب ويسالونه كشف النوب من غير ارتياب قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض سبحانه
وتعالى عما يشركون وكان ذلك في الجبيلة مشهورا وبقضاء الحوائج مذكورا وكذلك قبر يوه في الدرعية
يزعمون ان فيها قبورا اصبح فيها بعض الصحابة مقبورا فصار حظهم في عبادتها موفورا فهم في
سائر الاحوال عليها يعكفون فما افكا الهة دون الله يريدون وكان اهل تلك التربة اعظم في صدورهم
من الله هي فاوهبه وافخم عندهم رجاء ورغبة فلذا كانوا في طلب الحاجات بهم يبتدون ويقولون
انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون وفي شعب عير ابغعل من الفجر والمنكر ما لا يعهد
مثله ولا يتصور ويزعمون ان فيه قبر ضرار بن الازور وذلك كذب محض وبهتان مزور مثله لهم
ابليس وصور ولم يكونوا به يشعرون وفي بلدة الغد ذكر النخل المعروف بالفحال ياتونه النساء
الرجال ويغدون عليه بالبكر والاصال ويفعلون عنده افبح الافعال ويتركون به ويعتقدون

وثانيه

وثانيه المراة اذا تاخرت عن الزواج ولم تاتها النكاح الا الازواج فتضمه بيديها بحضور ورجاء
الانفراج وتقول يا فحل الفحول اريد زوجا قبل الحول هكذا صح عنهم القول وزين لهم الشيطان
ما كانوا يعملون وشجرة الطرفية تنتبث بها الشيطان واعتلق فكان بنتا بها للتبرك
طوائف وفرق ويعلقون فيها اذا ولدت المراة ذكر الخرق لعلم عن الموت يسلمون وفي اسفل
الدرعية غار كبير يزعمون ان الله تعالى خلقه في الجبل لامراة تسمى بنت الامير اراد بعض
ان يظلمها فصاحت ودعت الله فانفلق لها الغار باذن العلي الكبير وكان تعالى لها عن ذلك
السوء مجير فكانوا يرسلون الى ذلك الغار اللحم والخبز ويهدون العبدون ما تحتون والله
خلقكم وما تعملون وعندهم رجل من الاولياء يسمى تاج سلكوا فيه سبيل الطاغوت في الابتهاج
فصرفوا اليه النذر والدعا واعتقدوا فيه النفع والضر والافراج وكانوا ياتون اليه لشانهم
افواج ويا تي اليهم في الدرعية من بلدة الخرج لتحصيل ماله من النذور والخراج وانهم ليصدون
عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون وكان لجميع اهل تلك البلدان وسكان الاماكن والاعطان
فيه من الاعتقاد اعظم شان فيخافه كل حاكم وظالم وشيطان ويهاب اعوانه وحاشيته كل
انسان فلا يعرضونهم بما يكرهون ويدعون فيه دعا وفضيعه وينسبون اليه حكايات قبيحة
شنيعة كانت المستقبح لها مذيعه ولبها نها مشيعه وهم لمنيها وزورها مصدقون فيزعمون
انه اعمى عينى انسان من البرية لما صدر منه عليه بعض اذيته وانه يجعل على من سار
معه قلعة حديد قويته وكانوا يصلونه بافخر الصلاة ويهدون اليه كرام الخيل النجيبات
يخافون له اجل سرة ويرتجون قل آلله اذن لكم ام على الله تفترون فلقد حكى لنا عبد العزيز
الامام حرسه الله تعالى ان والده محمدا اعطى تاجا سبعا من الخيل الجياد حتى يكون له
منه مدد وامداد فيحفظه ويحوطه عن من قصده بسوء واراد ويكون مستمرا على حكم
البلاد وهم مع ذلك متبجح بما كانوا اليه يصرفون اليشركون ما لا يخلق شيا وهم يخلقون
وفي الدرعية ايضا قبر يسمى قبر المغربي ياتونه لقضاء الحوائج والاغراض ورفع الاسقام
والامراض وكان اكثر اولئك الطغام يهدون للجن الطعام ويقولون اقبلوا هديتنا و
ابرؤا شكيتنا وشبه هذا الكلام ويذبحون لهم ويتقربون ويوم نحشرهم جميعا
ثم نقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم
بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون وفي بلد الخرج والفرع والافلاج والوادي
وبلد ان الجنوب من الشرك والضلال والفجور وكبائر الذنوب ما تنفر عن سماعه فضلا
عن فعله ومشاهدته القلوب من ذلك بشمسان المعد لتفريج الكروب كما انهم
بذلك يجزمون ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله
الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وفي بلد اليمامة رجل يسمى خميس
ابن محمد يزعمون انه رجل صالح ويفعلون عند قبره انواع القبايح وكذلك الكل اثلة

ابي جرير في الدلم بها الشيطان قد الكم فيأتيها من به الكم ويستقضون بها الحوايج ويستشفون
واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون وفي بلد الرياض
من ذلك الارجاس من انواع الضلالات التي لا تعد ولا تقاس فمن ذلك مقبرة عند حوطة رفاع
رفاع يأتون بها للتبرك والانتفاع وطلبا للاستشفاء والاستشفاء وانما هم الشيطان ما
كانوا ايد رسولا ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون وفيها مقبرة طياذب
صار لا يليس فيها اعظم جاذب فزين لهم فيها تلك المآرب وما ارسلنا من قبلك من رسول
الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وفيهم رجل يسمى ابن جريوع وكان مطاعا
فيهم ومتبوعا فلا يرجعون الا قول الله الفقيه يستمعون وكان من سخافة عقله وفرط تعنته
وجهله يرتجز عند الخاصة والعامة بهذه الكلمات الطامة وهم بما ينشده مستبشرون
ولما يقول له مستانسون نور بده في سعدى من يقتدي به يهدى الشيخ راعي سعدى
مالك لنعمة الله يقولها في شيخه على سبيل الامتداح ولم يبال بما تضمنته من الضلال والافتضاح
ويقول على لسان شيخه انا شيخها قاضيها انا حصنها حاميها انا للسما بانيها
لولا انا احييها من جدي نار الجحيم اطفيها تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا قل انما يوحى الي انما
الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون وفي بلدان الاحسا شيء من هذا القبيل قد استقر ورسى مما
كانوا يأتون به الافضة ويفعلون فلا يلهج جميعهم الا بذكر علي وهج والله الفرد العلي فلا يقسم
احدهم الا بأعتبته ويأتي ويخصونهم بالقربات والدعوات كما هو حكي ام اتخذوا من دونه آلهة
قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون ويفعلون في
عاشورا من الضلال والشرك وسب الصحابة والبهتان والافتراء اعظم من فعل الجاهلية الاولى
بل لا ينتظم معه في سلك ويتداعون على تلك الامور ويجتمعون انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله
الا الله يستكبرون وفيها كنائس ومعبدات للرفض وترب وضرائح كثيرة لمن يدعى السنة
وتقرب يتقرب عندها بالدعاء وينتدب ويسئل الغوث والمدد من اهلها ويطلب والكثير
عوام ذلك المكان يطلب من يوسف والعبيد روس ومن له عندهم سر وشان الاغاثة والامداد و
النصرة على العدو وان بل كثيرا ما يطلبون منها من الدلفاني في كل ساعة وزمان ويحسبون انهم يغيثون
ام من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله قليلا ما تذكرون
واما ما يفعل الآن في الحرم المكي الشريف زاده الله تعالى رفعة وتشريفا وعزا فهو بين يديه على غيره
وبنيف فيفعل في تلك البقاع المطهرة المكرمة والمواضع المعظمة المحترمة من الامور المحظورة
المحرمة ما يحق ان تسفح عند رؤيته سحائب العيون والاجفان وتذال لاجله الدموع ولا
تصان وتلتهب في القلب لواجع الاحزان اذا بصر المؤحد ما يصدر

من اوليك

من اولئك العربان من الفسوق والضلال والعصيان وما عرى الدين فيه من الهوان فلقد انتهكت
فيه المحرمات والحدود وكان لاهل الباطل فيه قيام وقعود كما هو الآن مشاهد موجود اذن قوله
تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين و
الركع السجود ويشهد بذلك من راءه من كان له قلب سليم ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب
اليم ولقد تظاهر بذلك فيهم جم غفير وتجاهر به بين اظهرهم جمع كثير ولم يكن لاهل العلم
ازالته ولا تغييره بل ثابروا على مصادمة الحق الشهير وراموا اطفاء مصباحه المنير واخماد ضياءه
المستنير وجاولوا تغيير محيا الصواب وجادلوا بالباطل ليدحضوا بالحق فاخذهم فكيف
كان عقاب اولم تعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير
فمن ذلك ما يفعل عند قبر المحجوب وقبة ابي طالب وهم يعلمون انه شريف حاكم متعد غاصب
كان يخرج الى بلدان نجد ويضع عليهم من المال خراجا ومطالب فان اعطي ما اراد انصرف والا
اصبح لهم معاديا محاربا فيأتون قبره بالسماعات والعلامات للاستغاثة عند حلول
المصائب ونزول النوائب الكوارب وكذلك عند قبر المحجوب يطلبون الشفاعة لغفران
الذنوب لانه عندهم المقرب المحبوب فلهذا كانوا من سره يحذرون وان دخل متعد وسارق
او غاصب مال قبر احدهما لم يتعرض له احد من الرجال ولا يخشى معاقبة ولا انكال ولا يوصل
اليه بما يكره ولا ينال وان تعلق جان ولو اقل جنايته بالكعبة سحب منها بالاذيال فهم في تعظيمها
مفرطون واتخذوا من دونه آلهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند
محضرون ومن ذلك ما يفعل عند قبر ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين رضي الله عنها في سرف
وعند قبر خديجة رضي الله عنها في المعلى مما لا يسوغ لمسلم ان يطلق اباحة وحلا فضلا
عن كونه يراه قربة يدرك بها اجرا وفضلا من اختلاط النساء بالرجال وفعل الفواحش والمنكرات
وارتفاع الاصوات عندهم بالدعوات وحصول الندبة وشهرة الاستغاثات وعند قبر
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في الطائف من الامور التي تشمئز منها نفس الجاهل فكيف بالعارف
فيقف عند قبره متضرعا مستغيثا كل مكروب وخايف وينادي اكثر الباعة في الاسواق من غير تكير
ولا زاجر على الاطلاق ويقول بلهجة قلب واحتراق كثير من اهل الشرك والابلاس وذوي
الفقر والافلاس اليوم على الله وعليك يا ابن عباس وسيأتونه الحاجات ويسترزقون اء تخذ من دونه
الهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون واما ما يفعل عند قبره عليه
الصلاة والسلام من الامور المحرمة العظام من تعفير الخدود والانحناء بالخضوع والسجود
واتخاذ ذلك القبر عيدا وقد لعن عليه الصلاة والسلام فاعله وكفى بذلك زجرا ووعيدا
ونهى عن ما يفعل عنده الآن غالب العلماء نهيا شديدا وغلظوا في ذلك تغليظا اكيدا فهو مما لا
يخفى ولا ينكر واعظم من ان يذكر فهو في الشهرة والانتشار كالشمس في رابعة النهار وبكل اللسان
عما يفعل عند قبر حمزة والبقيع وقبا من ذلك القبيل ويعجز القلم عن بيانه على التفصيل